الله فرية وتحويد للدعوى فان قلت لم اسقطت الهمزة في
في قوله افترى دون قوله السحر وكلتاهما همزة وصل قلت
القياس الطرح ولكن امر التبس الجأهم الى اثباتها
في نحو السحر وهو خوف التباس الاستفهام بالخبر لكون
همزة الوصل مفتوحة كهمزة الاستفهام فان قلت
ما معنى وصف الضلال بالبعيد قلت هو من الاسناد المجازي
لان البعيد صفة الضال اذا بعد عن الجادة وكلما ازداد
عنها بعدا كان اضل فان قلت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشهورا علما في قريش وكان انباؤه بالبعث
شائعا عندهم فما معنى قولهم هل ندلكم على رجل
ينبئكم فنكروه لهم وعرضوا عليهم الدلالة عليه
كما يدل على مجهول في امر مجهول قلت كانوا يقصدون
بذلك الطنز والسخرية فاخرجوه مخرج التحكي ببعض الاحاجي
التي يتحاجى بها للضحك والتلهي متجاهلين به وبامره
اعموا فلم ينظروا الى السماء والارض وانهما حيثما
كانوا واينما ساروا امامهم وخلفهم محيطتان بهم لا يقدروا
ان ينفذوا من اقطارهما وان يخرجوا عما هم فيه من ملكوت
الله ولم يخافوا ان يخسف الله بهم او يسقط عليهم كسفا
لتكذيبهم الايات وبكفرهم بالرسول وبما جاء به كما

فعل

فعل بقارون واصحاب الايكة ان في ذلك النظر الى
السماء والارض والفكر فيهما وما يدلان عليه من قدرة الله
لاية ودلالة لكل عبد منيب وهو الراجع الى ربه المطيع
له لان المنيب لا يخلوا من النظر في ايات الله على انه قادر
على كل شيء من البعث ومن عقاب من يكفر به قرئ
يشأ ويخسف ويسقط بالياء لقوله افترى على الله كذبا
وبالنون لقوله ولقد اتينا وكسفا بفتح السين وسكونه
وقرا الكسائي نخسف بهم بالادغام وليست بقوية
يا جبال اما ان يكون بدلا من فضلا واما من اتينا بتقدير
قولنا يا جبال او قلنا يا جبال وقرئ اوبي واوبي من التاويب
والاوب اي رجعي معه التسبيح او ارجعي معه في التسبيح كلما
رجع فيه لانه اذا رجعه فقد رجع فيه ومعنى تسبيح الجبال
ان الله تعالى يخلق فيها تسبيحا كما خلق الكلام في الشجرة
فيسمع منها ما يسمع من المسبح معجزة لداود صلى الله عليه وسلم
وقيل كان ينوح على ذنبه بترجيع وتحزين وكانت الجبال تسعده
على نوحه باصدائها والطيور باصواتها وقرئ والطير
رفعا ونصبا عطفا على لفظ الجبال ومحلها وجوزوا ان ينتصب
مفعولا معه وان يعطف على فضلا بمعنى وسخرنا له الطير
فان قلت اي فرق بين هذا النظم وبين ان يقال واتينا داود